

المقال وبياناته: سياسة (JLSC) لتشجيع مشاركة بيانات البحث

هيئة تحرير مجلة المكتبات والاتصال العلمي JISC



المخلص:

يقدم المقال مسودة سياسة مشاركة البيانات في مجلة المكتبات والاتصال العلمي (JLSC) لعام 2014، موضحاً أن إتاحة البيانات تدعم إعادة إنتاج البحث والبناء على نتائجه ومنح نتائجها التقدير. ويقارن احتياجات البحث المكتبي ذي التوجه العملي بممارسات التخصصات العلمية، ويقترح نهجاً تدريجياً يشجع المشاركة دون إلزام شامل في تلك المرحلة. وتشمل السياسة تعريفًا واسعًا للبيانات، وإتاحتها ملاحق أو إيداعها في مستودعات آمنة، وتوثيقها بالبيانات الوصفية والمعرفات الدائمة والاستشهادات وشروط إعادة الاستخدام. كما تطلب تفسير تعذر الإتاحة، وتناقش القيود الأخلاقية ونضج البنية التحتية والتحكم واستعداد المؤلفين. ويدعو البيان المجتمع إلى الحوار والمراجعة لتطوير سياسة تناسب قيمه واحتياجاته وتحافظ على الوصول إلى البيانات في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: مشاركة البيانات، سياسات النشر، الاتصال العلمي، الاستشهاد بالبيانات، مستودعات البيانات

ملاحظة محرر المجلة الأصلية:

تشكر المجلة غيل كليمنت وليزا شيف على قيادتهما والعمل في هذا البيان.

لماذا سياسة لمشاركة البيانات:

مع بروز نشر البيانات والاستشهاد بها ممارستين جيدتين في الاتصال العلمي، درست هيئة تحرير (JLSC) موقفها من سياسة النشر، واستكشفت العناصر الأنسب لمجتمعها في هذا الوقت. ونرى أن السجل العلمي أقوى حين تُتاح البيانات التي تستند إليها تقارير النتائج عند النشر وفي المستقبل، كي يعيد باحثون آخرون إنتاج البحث وبنوا عليه بدراسات إضافية.

ونقر أيضًا بأهمية نشر البيانات والاستشهاد بها في منح مقدميها التقدير المستحق لإسهاماتهم. ونذكر ضرورة إتاحة جميع بيانات البحث الممول عمومًا ليستفيد المجتمع كاملًا من استثماره في إنشاء هذه الأصول. ولهذه الأسباب تقدم (LSC) سياسة بيانات اعتبارًا من 1 أغسطس 2014، قابلة للمراجعة لمواكبة تطور الممارسة والبنية التحتية.

وعند صياغة سياسة معقولة لمؤلفي مجتمع المكتبات وباحثيه، راعينا اختلاف ممارساته ومعاييرته عن تخصصات أخرى، خصوصًا العلوم والتقنية والطب. ففي كثير من تلك المجالات كثيفة البحث، نضجت سياسات المشاركة إلى متطلبات من الممولين والناشرين والمؤسسات تلزم الأرشفة في قنوات محددة: مستودع تخصصي أو مركز بيانات، أو وصف بيانات منشور أو ورقة بيانات، أو ملفات تكميلية مع المخطوط.

ويحمل كل نمط توقعًا مجتمعيًا بمعالجة البيانات ورعايتها ونوعًا من مراجعة الجودة على يد خبراء المجال، وإسناد معرفات دولية دائمة، منها (DOI) ومعرفات (ORCID)، وإمكان توزيعها بترخيص مفتوح يتيح إعادة الاستخدام دون قيد، مثل (CC BY)، أو كملك عام مع وسم (CC0). ورغم أن بعض هذه التوقعات الطموحة لمبادرات (STEM) ليس جاهزًا للتنفيذ الكامل، يتجه الحوار هناك نحوها بوضوح.

فهل تتبع مشاركة البيانات في البحث المكتبي الأشد توجهًا إلى الممارسة، والتمويل عادة تمويلًا خاصًا، النموذج نفسه؟ نرجح ألا تفعل. ولذلك نقدم نهجًا أكثر اعتدالًا لبيانات الأبحاث المنشورة في (LSC)، بغية إطلاق حوار مجتمع الممارسة عن النموذج الأنسب للقراء والباحثين.

وندعو المجتمع إلى التعليق والنقد على المسودة التالية لتوافق قيمه وحاجاته عند إقرارها. وطلب البيان الأصلي إرسال الملاحظات إلى غيل كليمنت أو ليزا شيف عبر بياناتهما الواردة في المقال الأصلي.

سياسة البيانات المقترحة:

يُشجّع مؤلفو الأوراق المقدمة للنشر على إتاحة البيانات الأساسية إلكترونيًا كلما أمكن. وتُفهم «البيانات» هنا بمعناها الواسع [1]، فتشمل مخرجات كمية ونوعية: ملاحظة البيانات الاجتماعية وتحليلها بما ينتج أعدادًا ونصوصًا وصورًا ووسائط وغيرها، والأعداد الناتجة من الأدوات وجمع البيانات الخام والتحليل الكمي والتنقيب النصي وتحليل الاستشهادات، والبروتوكولات والطرائق والشفيرات المستخدمة لإنتاج أي نتيجة محددة في الورقة.

وتفضل الهيئة تقديمها ملفات تكميلية مع المقال، أو أرشفتها في مستودع آمن يوفر معرفًا دائمًا ويضمن الوصول طويل الأمد ويوثقها ببيانات وصفية كافية لإعادة الاستخدام. ومن الحلول المستودعات المؤسسية والمتخصصة في رعاية البيانات [2] أو في مجال موضوعي معين.

وحين لا يتوافر مستودع عام مناسب ويصعب إدراجها في ملحق، يشرح المؤلفون كيف تُدار البيانات وتُتاح، أو لماذا لا يمكن إتاحتها، مثل قيود لجنة المراجعة المؤسسية (IRB). وفي جميع الحالات ينبغي الاستشهاد بمجموعة البيانات داخل المقال وفق إعلان (FORCE11) المشترك لمبادئ الاستشهاد بالبيانات على www.force11.org/datacitation، مع (ORCID) للباحثين المرتبطين بها. ولا تستطيع (LSC) وقت كتابة المقال الأصلي تلقي (ORCID) ضمن التقديم، لكن مزود منحتها يخطط لإضافة الخاصية.

وأخيرًا نوصي بتحديد شروط إعادة الاستخدام صراحةً، وإرفاق ترخيص كلما أمكن، مثل تراخيص المشاع الإبداعي <https://creativecommons.org/> أو (Open Data Commons) على <http://opendatacommons.org/licenses>.

ولا تُلزم السياسة وقتها بنشر البيانات والاستشهاد بها، لأن معايير تحكيمها ما تزال تتشكل، والبنية المتينة الموزعة لا تكفي لتنوع البحث في المجال، ولم يُحسم إن كانت المجلة ستقدم نمط نشر ثالثاً هو أوراق البيانات أو أوصافها، ولم يُهيأ المؤلفون ويبلغوا بما يكفي لضمان رعاية المجموعات للنشر. وعلى من يتعذر عليه المشاركة تقديم تفسير مكتوب في خطاب التقديم.

هيئة تحرير (LSC)، 1 أغسطس 2014.

الهوامش:

[1] يستند الفهم الواسع للبيانات إلى التقرير الآتي:

... ,Fitzgerald, A. M., Pappalardo, K. M., Fitzgerald, B. F., Austin, A. C., Abbot, J. W., Cosman, B. L. :Singleton, B. (2007). Building the infrastructure for data access and reuse in collaborative research /An analysis of the legal context. The OAK Law Project, Canberra, Australia. <http://eprints.qut.edu.au/8865>

[2] من أمثلة المستودعات المفتوحة الملائمة المستخدمة في مجتمع المكتبات والمعلومات: ICPSR على <http://www.icpsr.umich.edu/icpsrweb/landing.jsp> و DataHub على <http://datahub.io> ؛ و figshare على <http://figshare.com> . ويمكن العثور على بدائل في دليل Databib القابل للبحث <http://databib.org> . وتوجد لدى DataCite على <http://www.datacite.org> معايير ناشئة للبيانات الوصفية وتسجيل المعرفات والاستشهاد تستخدمها مستودعات كثيرة. ولا تدير LSC مستودع بيانات خاصاً بها. الروابط والأمثلة كما وردت في 2014.